تسهيلات الإقامة غير التقليدية في مصر العليا . تمثل السياحة نشاطا اقتصاديا باستثمارها موارد البيئة الطبيعية (ومنها الأنهار) وكذلك الموارد البشرية، في المعرفة وحب الاستطلاع وقضاء أوقات سعيدة أو تحقيق الذات وبناء الشخصية فقط وإنما تطورت للبحث عن الاسترخاء والاستجمام والمتعة بكافة الوسائل باستغلال كل المنح التي وهبها الله للإنسان. صاحب ذلك ظهور أنواع عدة من السياحة أهمها السياحة الترفيهية. والسياحة النيلية قديمة منذ عهد الفراعنة وإن كان المفهوم السياحي يختلف عما هو الآن فقد كان النيل يمثل أهم أماكن الترويح لدى المصريين فالسياحة النيلية كانت منتشرة وبخاصة الاحتفال بوادي النيل – عندما يبلغ الفيضان ذروته – الذي كان يعد من أهم المناسبات الترويحية المرتبطة بعقائد المصريين تجاه هذا النهر العظيم، للأثرياء سفنهم التي تشارك في الأعياد، النهر بالحراب كما خرج المصريين إلى مناطق البحيرات والمستنقعات لصيد الحيوانات والطيور (فاروق عز الدين ومحمد عبده عاشور، وتمثل تسهيلات الإقامة إحدى تسهيلات الضيافة والتي تمثل أحد عوامل الجذب، ويقع عليها عبء اختيار الموقع السياحي، ومدة البقاء، ونمط السفر، والأنشطة التي تمارس، فضلاً عن الإنفاق، التجاري: ويشمل الفنادق والموتيلات والشقق والبيوت المفروشة لاستضافة الأصدقاء والمنازل الثابتة، المعسكرات والكرافانات التي تقام على مساحات أرضية استثمارية (محمد صبحي عبد الحكيم وحمدي أحمد الديب:١٩٩٥ ، أما تسهيلات الإقامة بمنطقة الدراسة فهي غير تقليدية وتتمثل في الفنادق العائمة Hotels Floating وفنادق المشاركة الزمنية Time Share أي أنها أنواع جديدة ومستحدثة في أنماط الضيافة وأكثر الأقصر وأسوان من محافظات الإقليم، أو كما يطلق عليها اقتسام الوقت التي توجد بعدد فندقين فقط لحداثة هذا النوع من وسائل الإقامة بالإقليم. (١ (المشاركة الزمنية Share Time أو سياحة اقتسام الوقت نظام يسمح بتشغيل الغرفة الفندقية على مدار العام بحيث يمتلك المشارك وقتاً محدداً من السنة بينما يتملك آخرون بقية الأوقات ووفقاً لهذا النظام يتم تقسيم وحدات المشروع ويتم بيع الوحدات للراغبين على حسب الوقت الذي يفضله الفرد لقضاء أجازته على أن يدفع الفرد في مقابل استعمال الوحدة الفندقية، بحسب نسبته في الانتفاع، في التكاليف السنوية لإدارة وصيانة المشروع، ويتمتع الفرد بملكية الوحدة في مدة تتراوح من خمسة إلى ستين عاماً هي عمر الفندق وفى ظل هذا النظام تملك أو تؤجر الوحدة السكنية بشكل مختلف كل ويحق للمشترى قضاء هذا الوقت فى هذه الوحدة أو تأجيرها أو إهدائها أو بيعها في نفس الفترة الزمنية التي يمتلكها كما يحق له أيضاً استبدالها بفترة غيرها مساوية خلال العام أو ادخارها لعام آخر أو استدانتها لعام قادم، حالة إدارة المشروع بواسطة شركات عالمية يكون من حق المشترى استبدال الفترة التى يملكها إما داخل البلد أو خارجها. وقد نشأ هذا النظام فى سويسرا عام ١٩٦٣ ثم انتقالت الفكرة لفرنسا عام ١٩٦٧ بواسطة شركة مرسيليا التى قدمت عرضاً مميزاً كان شعاره لا تستأجر الفندق ولكن اشتر الفندق فهو أقل ثمناً وذلك لرفع نسب الإشغال وذلك بحق التملك وليس الانتفاع فقط ثم انتشرت الفكرة فى جميع أنحاء العالم. مميزات نظام اقتسام الوقت فى: ـ جذب نوعيات جديدة من السائحين ومستوى جديد من الإنفاق السياحى والذى يساعد على رفع نسبة الإشغال الموجودة بالمشروعات الترفيهية الجديدة وتنشيط الدورة الاقتصادية السياحية. بالإضافة تشجيع السياحة الداخلية. ـ الدعاية المجانية حيث توزع شركات التبادل العالمية دليلاً سنوياً على كل عضو بالإضافة إلى مجلة ربع سنوية تحتوى على معالم مصر السياحية وتعتبر هذه دعاية مجانية على مستوى العالم. ـ انخفاض التكلفة بالنسبة للفرد وتخفيض الأعباء الاستثمارية وذلك بتوزيع تكاليف الإنشاء والتأثيث على أكثر من فرد. ـ إتاحة الفرصة أمام الأجانب والعرب لامتلاك وحدات زمنية يؤدى إلى توطيد السياحة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١ ، وتعتبر منطقة الدراسة من أهم القطاعات السياحية بمصر حيث يشمل نسبة كبيرة من مقومات السياحة الثقافية والخاصة بالتراث الفرعوني فضلاً عن تركز السياحة النيلية (بالفنادق الثابتة والمتحركة) في المسافة من الأقصر حتى أسوان حالياً. على معظم السياحة الخارجية – باستثناء الغردقة وشرم الشيخ – ويشغل إقليم مصر العليا أو إقليم جنوب الصعيد الجزء الجنوبي من وادي النيل في مصر ويضم محافظات " سوهاج وقنا والأقصر وأسوان " شكل (١ (ورغم صعوبة وضع حدود فاصلة بينه وبين إقليم مصر الوسطي في شماله فإن إقليم مصر العليا ينفرد بشخصية متميزة ويجمع هذا الإقليم في داخله عدداً من المناطق السياحية ولكل منها شخصيتها المتميزة أيضاً، محافظة سوهاج وهى منطقة لها طابع خاص حيث تختلف عن الأقصر والتي تعد من أكثر مناطق السياحة التقليدية في مصر، التي اكتسبتها من وجود عدد كبير من المواقع الأثرية يعود تاريخها المواقع الأثرية القديمة والسياحة الثقافية والسياحة الشتوية أخر المناطق السياحية في جنوب مصر (محمد الفتحى بكير محمد : ـ يعتبر هذا الإقليم حلقة وصل بين إقليم السياحة الشاطئية بالبحر الأحمر شرقاً وإقليم سياحة السفاري والسياحة العلاجية بالصحراء التخفيف من الموسمية السياحية التى يعانى منها الإقليم صيفاً. ـ الوقوف على أسباب عدم استغلال بحيرة ناصر بالشكل السياحي الذي يتناسب مع هذا

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

المسطح المائي الكبير والملائم من جميع النواحي الجغرافية (الطبيعية والبشرية) للسياحة النيلية. ـ أهمية وسائل الإقامة بالبحث خاصة الفنادق العائمة من حيث مسارها حيث ترتبط فى مسارها بطرق طبيعية أي لا تحتاج لاستثمارات إنشاء أو نزع ملكية للأراضي كالوسائل التقليدية الأخرى وبذلك تخفف الضغط الواقع على الطرق البرية. ـ إبراز دور الفنادق العائمة كأحد مقومات النشاط السياحي والنقلى ـ حصر المشكلات التي تواجه هذا القطاع وسبل مواجهتها خاصة بعد الأحداث الإرهابية التي حدثت عام ١٩٩٧والتى كانت السبب الرئيسي وراء منع امتداد الرحلة السياحية النيلية حتى القاهرة واقتصارها على المنطقة من الأقصر حتى أسوان وترتب على ذلك أن فقدت مناطق كثيرة الأثر المضاعف للسياحة. ـ إيضاح الإمكانات السياحية المتعددة بإقليم مصر العليا وتفرده بها فبالإضافة للفنادق العائمة يتميز الإقليم بمناخ شتوى يؤهله بأن يكون من أفضل المناطق بمصر للترويج لسياحة المشاركة الزمنية والتى تنخفض فيه بشدة على الرغم من وجودها ونجاحها بشرم الشيخ ـ المنهج الإقليمي Approach Regional ويركز هذا المنهج على إبراز إقليم مصر العليا كإقليم له طابعه السياحي الخاص. ـ المنهج الموضوعي Approach Topical ويهدف لدراسة النشاط السياحي بمنطقة الدراسة كنشاط اقتصادي وصناعة خدمة وليس نشاط خدمي فقط فيعتبر المصدر الأساسي للدخل في كثير من دول العالم، وكذلك متابعة كافة التطورات المتلاحقة لهذا النشاط. ـالمنهج السلوكي Approach Behavioral ويركز على الجوانب السلوكية للأفراد باختيارهم جهة المقصد السياحي ونوعية السياحة التي يرغبون في ممارستها وتعاملهم مع البيئة السياحية سواء طبيعية بالإضافة للمنهج البيئي والوصفى التحليلي. بعض الأساليب الكمية كمعامل الموسمية والكرتوجرافية لعرض الأشكال البيانية والخرائط، بالإضافة للصور الفوتوغرافية. ١ ـدراسة الخصائص الطبيعية لنهر النيل في منطقة جنوب الوادي وذلك بدراسة خصائص المجرى كالاتساع والعمق وعمليات النحت والترسيب التي يتعرض لها والأعمال الصناعية المقامة عليه لتسهيل والاتساع حيث يؤثر ضيق السهل الفيضي على عدم وجود مناطق لإقامة مستقرات بشرية أو مراسي لتوقف البواخر النيلية مما يضعف من الأثر المضاعف للسياحة بالأماكن التي تتوقف بها الفنادق العائمة. ٢ ـ كذلك دراسة بعض الخصائص المناخية لإقليم الدراسة والتي لها تأثير مباشر على الحركة السياحية وموسميتها وأيضا الطلب السياحي. ٣ ـالتوزيع الجغرافي لوسائل الإقامة غير التقليدية بمنطقة الدراسة (الفنادق العائمة وفنادق المشاركة الزمنية). ٤ ـالحركة السياحية وموسميتها وكذلك تركيبها (مصريون وأجانب) حيث يمثل السوق الأوربي النسبة الكبرى من حركة السياحة بالفنادق العائمة ولفنادق المشاركة الزمنية، فضلاً عن تركيبها الداخلي، بالإضافة لدراسة خصائص السائحين. ٥ ـتوضيح المشكلات التي تواجه تنمية السياحة النيلية بمصر مع وجود الإمكانات الطبيعية والبشرية المؤهلة لتنمية هذا النشاط وعرض وقد اعتمدت الدراسة على عدة مصادر أهمها: ١ ـ غرفة المنشآت السياحية ٢ ـ وزارة السياحة، مركز المعلومات. ٣ ـ هيئة النقل النهري. والإحصاء. ٥ ـ وزارة الأشغال والموارد المائية. المعلومات الدولية (Internet . ٧ ـالدراسة الميدانية (في فبراير ٢٠١٠ (بتطبيق نماذج الاستبانة عربي وإنجليزي الموضحة بملاحق (٢و٣و٤ ، للسائحين (٢٤١ (منهم ثلاث فقط مصريين، نموذج استبانة خاص بإدارة الفنادق العائمة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي